

58) زاد المعاد - فصل في سياق صلاته ﷺ بالليل ووتره (|

لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له

الحمد في الآخرة والأولى. واشهد ان سيدنا ونبينا - 00:00:01

عيوننا واسوتنا محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله ربي وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

اما بعد اخوة الاسلام فمن رحاب بيت الله الحرام في هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الخامس

والثمانون - 00:00:19

بعون الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين

ابي عبدالله بن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس التاسع من شهر ربيع الاول سنة - 00:00:45

ست واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. نتابع فيه فصولا مضت وتقدمت واخرى ستلحقها في ذكر

هدي الحبيب الهادي رسول الله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته اجمعين - 00:01:05

نتلمس في هذه الفصول سننا نتبعها. وابوابا من الهدي نقتفي فيها بنبي الامة من بعثه الله تعالى لنا اسوة وقدوة ودليلا. مستكثرين

في مجلسنا هذا من صلاتنا وسلامنا على المبعوث رحمة للعالمين. الذي - 00:01:25

الله تعالى لنا بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. صلى عليك الله يا نور الهدى ما اشرفت شمس بوضح نهاري. صلوا

عليه وسلموا عدد الورى. ما جن ليل مظلم الاستار - 00:01:45

صلوا على الهادي الامين واله ما طاف حول البيت من اطهار صلوا على المبعوث فينا رحمة ما ابحرت سفن بعرض بحار صلى الله عليه

واله وسلم وقد وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية في اخر الفصل الذي عقده المصنف رحمه الله تعالى. لبيان هدي النبي صلى الله

عليه - 00:02:05

في قيام الليل فلما ذكر الهدي هناك مجملا فيما يتعلق بالوقت والعدد جاء ها هنا في فصل في سياق هذه الصلاة النبوية بالليل ووتر

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:31

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله فصل في سياق صلاته بالليل ووتره - 00:02:49

قال رحمه الله ذكر صلاته اول الليل. اذا تقدم ليلة الجمعة الماضية فصل في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل وعرض

المصنف رحمه الله في ذاك الفصل الذي تقدم معنا ليلة الاسبوع المنصرم الحديث عن حكم قيام الليل في حقه عليه الصلاة والسلام -

00:03:17

وان الراجح ان قوله تعالى ومن الليل فتعجب به نافلة لك. لا ينسخ وجوب القيام في حقه وان النافلة ها هنا بمعنى الزيادة في حقه من

الاجر والثواب والرفعة صلوات الله وسلامه عليه. وتقدم ايضا هديه العظيم في شدة - 00:03:39

المحافظة على قيام الليل فلم يكن يدعه حظرا ولا سفرا. وكان عليه الصلاة والسلام اذا غلبه نوم او وجع قضى وتره وقيامه في الليل

بالنهار فيصلي بالنهار ثنتي عشرة ركعة. اما هذا الفصل يا كرام ففيه الحديث تفصيلا عن هذه الصفة في صلاة الليل كيف كانت. عن -

عن عددها كيف كان عليه الصلاة والسلام يصلي الليل اذا قام. ليس على التفصيل ولا الاستقصاء والاحصاء لما وردت به الرواية لكنها الالامحة التي تحيط بالهدي النبوي في قيام الليل كيف كان. ولعلنا نذكر يا كرام بما تقدم في - [00:04:22](#) اصول كثيرة مضت وما ستأتي ان شاء الله. ان تعلمنا للهدي النبوي. وان نتبعنا له ودراستنا اياه وحرصنا عليه لا ينبغي ان يقف بنا عند حدود العلم به. ومعرفته بل يجب ان يبلغ ذلك حد العمل. فلا والله ما - [00:04:42](#)

نتعلم السنن الا لتطبيقها. ولا نبحث عن الهدي النبوي الا للتخلي به في حياتنا. فانه والله ما زالت حياة ولا طابت ولا سعد اصحابها بمثل اتباع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بها والله تطيب الحياة وتسعد. بها - [00:05:02](#) يهنأ العيش ويطيب. كيف لا ونحن نتتبع في حياتنا في كل صغيرها وكبيرها اسوة الهادي رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي اكرمه الله باسعد حياة انسان من البشر. فمن رام السعادة فليتحل بمنح تلك الحياة الكريمة - [00:05:22](#)

قيمة وهذه اجل معالمها العبادة. واجل معالم العبادة الصلاة حياة لا تحيا فيها عبادة صاحب بها ما هي بحياء. واذا اكرم الله عبدا فكانت العبادة في حياته مشتعلة سروجها مضيئة - [00:05:42](#)

قبيحها فان اجل ما يكون فيها اشراقا من مصابيح العبادة في حياته الصلاة. وقد كان للنبي عليه الصلاة والسلام للصلاة شأن عظيم في قلبه. كانت قررة عينه. كان بها حفيا عليه الصلاة والسلام. وتقدم ان صلاة الليل - [00:06:02](#) سرّة تاج الصلوات النوافل. وهي واسطة العقد فيها. هي بدر سماعها. فما تنفل احد بمثل بقيام الليل. وقد قال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد افضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل. فهذا الفصل - [00:06:22](#)

ذكر الهدي النبوي في سياق الصلاة بالليل وصفة وتره ايضا صلوات الله وسلامه عليه احسن الله اليكم. قال رحمه الله قالت عائشة رضي الله عنها ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء - [00:06:42](#) اقط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات ثم يأوي الى فراشه وقال ابن عباس لما بات عنده صلى العشاء ثم جاء فصلى اربعا ثم نام ذكرهما ابو داود. اخرج ابو داود رحمه الله في سننه هذا المعنى عن اثنين من الصحابة. ابن عباس رضي الله عنه -

[00:07:02](#)

وما ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. متقدمة الرواية عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما في قيام الليل اكثر من غيرهما من الصحابة. وفيه ما جاءت الرواية هل كان مجموع القيام احدى عشرة - [00:07:30](#)

ركعة او ثلاث عشرة ركعة. فمدار احاديث قيام الليل في الجملة من حيث الصفة والعدد يدور على كل من عائشة امنا الله عنها وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما. ذكرها هنا ان ما جاء في سنن ابي داود رحمه الله - [00:07:54](#) عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات. ثم يأوي الى فراشه. وبقيّة الحديث انه كان اذا قام اخر الليل وقد صلى اربعا في اوله يصلي - [00:08:13](#)

صلى الله عليه وسلم خمسا بعدها فتكون تسعا. او يصلي سبعا فتكون احدى عشرة ركعة. فكان يجعل شيئا من قيامه قبل النوم شيئا بعده. هكذا حكّت عائشة رضي الله عنها. وهذا من السنن التي قل ان يعمل بها كثير من الناس اليوم. ان يجعل - [00:08:33](#) من صلاته بالليل قبل منامه شيئا ويجعل بقيته بعدما يستيقظ من النوم ليصدق عليه انه قيام في الليل يعني قيام من النوم. حديث عائشة رضي الله عنها الذي ذكره المصنف ايضا عند بعض اصحاب السنن كالامام احمد في مسنده رحمه الله تعالى لكن عنده انه كان يصلي ركعتين - [00:08:53](#)

وفي اسناد هذا الحديث في سنن ابي داود نظر عند المحدثين لان ذكر الاربع ركعات ايضا غير محفوظ. واما حديث ابن عباس رضي الله عنهما ففي صحيح البخاري قال فصلى العشاء ثم جاء. وابن عباس رضي الله عنهما يحكي موقفا عاشه ذات - [00:09:18](#) في بيوت النبي عليه الصلاة والسلام. في انه بات ليلة عند خالته ميمونة. ام المؤمنين رضي الله عنها قال فصلى العشاء ثم جاء فصلى

اربع ركعات ثم نام ثم قام قال فجئت فقممت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات - [00:09:38](#)
المجموع كم تسع قال ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيته او قال خطيطة ثم خرج الى الصلاة صلى الله عليه واله وسلم.
فاذا الذكر ماذا كان يبتدأ من قيام الليل؟ كان يصلي بعد العشاء. ركعتين كما في حديث عائشة رضي الله - [00:10:02](#)
الله عنها او اربعا كما في حديث ابن عباس رضي الله عنه وحديثه اصح في صحيح البخاري احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان اذا
استيقظ بدأ بالسواك ثم يذكر الله - [00:10:23](#)

وقد تقدم ذكر ما كان يقوله عند استيقاظه. هذا بداية مقامه من نومه عليه الصلاة والسلام. يستاق ويذكر الله ايضا سنن قل العمل بها
اليوم. سواء قمت عبد الله قبيل الفجر لتصلي ما كتب الله لك او تقمت للفجر فتصلي سنة الفجر وفريضة فان من السنن التي -
[00:10:41](#)

عنها كثير من الناس اليوم البدء بالسواك عند القيام من المنام. وهذا يستدعي ان يكون السواك على مقربة من رأس النائم. وهكذا اذا
كان عليه الصلاة والسلام فاذا قام بدأ بالسواك مع ذكر الله عز وجل وما اسعد حياة العبد حين يفتتحها اول - [00:11:06](#)
ما يفتح عينيه بذكر الله فيقول الحمد لله يحمد الله ويذكره وتقدم للمصنف رحمه الله في ذكر الهدى النبوي في الاذكار في قوله رحمة
الله عليه كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك - [00:11:26](#)
اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك. اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد ان هديتني. وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال
وكان اذا انتبه من نومه قال الحمد لله الذي احبانا بعدما امانتنا واليه النشور ثم يتسوك. وربما - [00:11:46](#)
قرأ العشر الايات الاخيرة من سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب يفتح عينيه
صلى الله عليه وسلم في يوم جديد على ذكر الله سبحانه. وكان قد نام واغلق عينيه ليلتها على - [00:12:06](#)
كذكر الله سبحانه وتعالى يأوي الى الفراش فيقول باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احبانا بعد ما امانتنا
واليه النشور. حياة تعلمنا كيف تكون في اكناف ذكر الله - [00:12:26](#)

لا فانها تطيب والله. اما اخبر الله ان بذكره تطيب قلوب العباد جل في علاه. فاذا كانت قلوب العباد تطيب بذكره فبالله عليكم اي حياة
تلك التي تكتنفها اذكار العبد لربه صبح مساء - [00:12:43](#)

دخولا وخروجا قياما وقعودا نوما واستيقاظا. هكذا كان هدي الحبيب صلى الله عليه واله وسلم. قال رحمه الله ابدا سواك ثم يذكر
الله وتقدم ما يكون ما كان يقوله عند استيقاظه عليه الصلاة والسلام - [00:13:00](#)
احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان اذا استيقظ بدأ بالسواك ثم يذكر الله وقد تقدم ذكر ما كان يقوله عند استيقاظه ثم يتطهر ثم
يصلي ركعتين خفيفتين كما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من
الليل - [00:13:19](#)

افتتح صلاته بركعتين خفيفتين وامر بذلك في حديث ابي هريرة رضي الله عنه فقال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته
بركعتين خفيفتين اذا افتتح صلاته بركعتين خفيفتين وامر. فقال عليه الصلاة والسلام اذا قام احدكم من الليل - [00:13:45](#)
فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين. قال اهل العلم في ذلك تنشيط للنفس وتهئية لها استعدادا لقيام طويل كما كان هديه عليه الصلاة
والسلام. وذلك انشق للنفس واعون لها فانها قائمة من نوم - [00:14:10](#)

والنفس اذا قامت من النوم لا يزال فيها بقايا الكسل والتعب واثار النوم. فكان عليه الصلاة والسلام يعلمنا ايست النفوس في سوقها
الى طاعة الله. خصوصا اذا كانت ابواب الطاعات والعبادات فيها من المشقة وعلو الهمة ما يستوي - [00:14:31](#)

تلك المسايسة. قال عليه الصلاة والسلام اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين. المقصود بالخفة هنا يا كرام الا
يكون فيها طول قيام الليل المعهود عنه عليه الصلاة والسلام. فانه كان يطيل القراءة يطيل الركوع يطيل - [00:14:51](#)
فالركعتان الخفيفتان بالنسبة الى صلاته الطويلة عليه الصلاة والسلام تعني انها لا تبلغ في الطول ما كان في صلاته من الليل صلوات
الله وسلامه عليه. فتلك سنة اذا يا كرام كل من وفقه الله واكرمه فكتب له من قيام - [00:15:11](#)

قيام الليل ما كتب له يسن له اذا قام فتوضاً ان يبتدأ بركعتين خفيفتين ومثال ذلك اذا كان ورده من الليل جزءا من القرآن وقد اراد ان يقسمه على عشر ركعات او ثمان ركعات ونحوها وقد نوى - [00:15:31](#)

ان يجعل في كل ركعتين او في كل ركعة منها حزبا فيختم جزءه في ثمان ركعات لان الجزء ثمانية احزاب. فاذا نوى ذلك جعل الركعتين الاوليين اخف. وقرأ فيهما نحو صفحة او نصفها لتكون خفيفات ينشط بها لطول قيام يراد له ان يبلغ فيه شيئا من هدي رسول الله - [00:15:49](#)

صلوات الله وسلامه عليه احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يقوم تارة اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل وربما كان يقوم اذا سمع الصارخ وهو الديك - [00:16:14](#)

وهو انما يصيح في النصف الثاني. متى يقوم عليه الصلاة والسلام؟ لم يكن له وقت محدد منضبط طيلة الليل. او طيلة الايام العام فربما قام احيانا اذا انتصف الليل. ونصف الليل يا كرام يحسب بنصف ساعات الليل بدءا من غروب الشمس الى طلوع الفجر -

[00:16:34](#)

اذا قلنا ان غروب الشمس يكون في الساعة السادسة وطلوع الفجر في في الخامسة صباحا فهذه احدى عشرة ساعة نصفها خمس ساعات ونصف فاذا اضفتها على الساعة السادسة اذا كان اذان المغرب فان الحادية عشر والنصف هي بدء منتصف الليل. وهذا يتفاوت بتفاوت البلدان - [00:16:54](#)

وبتفاوت الفصول صيفا وشتاء. يطول الليل او يقصر. قال كان تارة يقوم اذا انتصف الليل فاذا اذا انتصف الليل فصلى كم يصلي؟ يصلي نصف الليل عليه الصلاة والسلام. او قبله بقليل قبل ماذا - [00:17:15](#)

قبل نصف الليل فاذا قام قبل نصف الليل سيصلي كم من الليل سيصلي ثلثيه. لان النصف اذا زدت عليه السدس بلغ الثلثين. قال او بعده بقليل يعني بعد منتصف الليل يعني كم - [00:17:32](#)

يصلي ثلث الليل ويتأول في ذلك قول الله تعالى يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه فكان هكذا عليه الصلاة والسلام اما يصلي نصف الليل او اقل منه بقليل او اكثر بقليل فاذا نقص كان ثلثا واذا زادك - [00:17:47](#)

ثلثين يتأول ويمثّل قول الحق سبحانه وتعالى. قال وربما كان يقوم اذا سمع الصارخ وهو الديك والديك انما يصيح اذا انتصف الليل وهو موافق لما قبله والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يقطع ورده تارة ويصله تارة وهو الاكثر. تقطيع الورد او وصله -

[00:18:11](#)

المراد به مواصلة الركعات. الورد يعني اذا كان ورده يصلي ثمان ركعات عليه الصلاة والسلام وبعدها ثلاثا او كما سيأتيك الوصفي هل كان يصلها ركعات متتابعة او يتخللها انقطاع؟ انقطاع بماذا؟ انقطاع بنوم. هل كان يصلي ركعتين - [00:18:37](#)

سينام نومة يسيرة ثم يقوم فيصلّي ركعتين ثم ينام نومة يسيرة ثم يقوم قال ربما فعل هذا وربما فعل ذاك لكن ما الاكثر الاكثر وصله صلى الله عليه وسلم لورده يعني تتابعه في قيام الركعات التي كان يصلها صلى الله عليه واله وسلم - [00:18:57](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يقطع ورده تارة ويصله تارة وهو الاكثر فيقطعه كما قال ابن عباس في حديث مبيته عنده انه صلى الله عليه وسلم استيقظ فتسوك - [00:19:20](#)

توضاً وهو يقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة. ثم قام فصلّي ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ. متى نام - [00:19:39](#)

بعدهما صلى ركعتين فقط قال فنام حتى نفخ. ما معنى نام حتى نفخ النفخ الهواء الذي يخرج من فم الناعم وهو نائم فاذا زاد وصحبه ضيق في الانف كان شخيرا - [00:20:04](#)

لكن مجرد خروج الهواء من الفم على هيئة النفخ يدل على استغراق النائم في نومه. قال فنام حتى نفخ يعني حتى استغرق في نومه صلى الله عليه وسلم قال ثم انصرف فنام حتى نفخ - [00:20:22](#)

ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات ثم فعل ذلك فاذا ينام ويستيقظ يتسوك ويتوضأ ويصلي ركعتين وينام ويستيقظ يتسوك

ويتوضاً ويصلي قال فعل ذلك. ثلاث مرات ست ركعات - [00:20:41](#)

ان كل مرة يصلي فيها ركعتين. قال في المجموع ست ركعات. كل ذلك قال كل ذلك يستاق ويتوضاً ويقرأ هؤلاء الايات. اي ايات اخر ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب. حتى خاتمة السورة - [00:21:02](#)

قال كل ذلك يستاق ويتوضاً ويقرأ هؤلاء الايات ثم اوتر بثلاث فاذن المؤذن. فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا. واجعل في سمعي نورا. واجعل في بصري - [00:21:28](#)

نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا. واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا. اللهم اعطني نورا رواه مسلم وهو ايضا عند البخاري في الصحيح فالحديث متفق على اخراجه. حديث عظيم. يبين هدي النبي الكريم صلى الله عليه - [00:21:48](#)

واله وسلم في قيام الليل. هل هذه الصفة الوحيدة الثابتة عنه؟ كلا هذه احدى الصفات التي رواها ابن عباس رضي الله عنهما. ويستنبط منها فوائد اولها ان في امر قيام الليل سعة من حيث - [00:22:08](#)

من حيث عدم اشتراط ان تكون الركعات سردا متواليا. فمن لم يكن نشطا او مغلبة نعاس او كان قد تعب من ليلته. فله ان صل ركعتين فينام ثم يقوم فيصلي. وهذا ثابت في هديه عليه الصلاة والسلام. افادت ايضا رواية ابن عباس رضي الله عنهما - [00:22:30](#)

ان الهدي النبوي يزداد فيه الاجر بازدياد العمل. ينام يقوم يتوضاً يستاق. يصلي ركعتين ويكرر ذلك كلما استاق ازداد ثوابه وكلما اعد الوضوء ازداد ثوابا. فيزداد العمل ويزداد الاجر. وهذا من هديه عليه الصلاة والسلام - [00:22:50](#)

السلام. وجاء ايضا ها هنا الحديث في دعائه لما خرج الى المسجد كما سمعت. وهو من الادعية التي يقولها العلماء ويقررها والفقهاء فيما يقوله المصلي في خروجه الى المسجد وهو مأخوذ من هذا الحديث. قال اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل -

[00:23:10](#)

في سمعي نورا واجعل في بصري نورا. واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا. واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا طلبا نورا صلى الله عليه واله وسلم في جوارحه - [00:23:30](#)

قلبا ولسانا وسمعا وبصرا ومن جميع الجهات من امام ومن خلف ومن فوق وعن يمينه وعن شماله صلى الله عليه وسلم. ومناسبة ذكر النور وطلبه انه قام في ظلمة الليل عليه الصلاة والسلام - [00:23:47](#)

وهي اشارة الى ما ما يكرم الله تعالى به اهل الليل من نور تضاء به وجوههم وتضاء به حياتهم ولذلك لما سئل الحسن البصري رحمه الله تعالى ما بال اهل الليل اكثر الناس ضياء في وجوههم - [00:24:05](#)

فقال رحمه الله قوم خلوا بربهم فاكسبهم نورا من نوره عز وجل. اهل القيام يا كرام يستحضرون هذه المعاني عليه الصلاة والسلام يعيش هذا حتى اذا تم قيام الليل وخرج الى المسجد. يسأل الله نورا في جوارحه ويسأل الله نورا - [00:24:25](#)

اسألوا الله نورا في جنبات طريق حياته يميننا ويسارنا واماما وفوقنا وخلفا صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولم يذكر ولم يذكر ابن عباس افتتاحه بركعتين خفيفتين كما ذكرته عائشة - [00:24:45](#)

فاما انه كان يفعل هذا تارة وهذا تارة. واما ان تكون عائشة حفظت ما لم يحفظه ابن عباس. طيب انا عندي الان حديث عائشة رضي الله عنها الذي تقدم وهي تقول كان عليه الصلاة والسلام اذا قام من الليل افتتح صلاته - [00:25:07](#)

بركعتين خفيفتين. وامر به في حديث ابي هريرة كما سمعت اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين وحديث عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم وكذلك حديث ابي هريرة - [00:25:26](#)

حديث ابن عباس هذا رضي الله عنهما في الصحيحين كما سمعت قال ولم يذكر هاتين الركعتين الخفيفتين لم يذكر مع ان حديث عائشة رضي الله عنها يقتضي استمراره ودوامه على ذلك. لقولها كان اذا صلى - [00:25:42](#)

من الليل افتتح قيامه بركعتين. وهذه صيغة تدل على الدوام والتكرار والاستمرار. طب وابن عباس ما حكى ذلك ولا ذكر انه صلى ركعتين خفيفتين. قال صلى ركعتين ثم نام ثم قام وصلى ركعتين. فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات - [00:26:00](#)

فكيف نجمع بين الروایتين سيجيب المصنف رحمه الله تعالى ان امكن الجمع بان تقول كان احيانا يفعل هذا وحيانا يفعل هذا.

ويكون حديث عائشة رضي الله عنها محمولا على الغالب لا على الدائم المستمر. او تقول اذا كان ولا بد من ترجيح احدي الروائيتين على الاخرى - [00:26:20](#)

هل سنرجح رواية عائشة او رواية ابن عباس رضي الله عنهم لماذا نرجح رواية عائشة لانها ما تحكي شيئا رأته ليلة او ليلتين. ابن عباس كم مرة جاء مع النبي عليه الصلاة والسلام في قيام الليل؟ ليلة واحدة باتت - [00:26:43](#)
عند خالته ميمونة. لكن امنا عائشة رضي الله عنها صاحبة البيت التي كان يقوم في حجرتها فهي تحكي امرا مستمرا. اذا هي واقرب وادوم واثبت في ذكر امر يختص به رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:27:02](#)
احسن الله اليكم. قالت قال رحمه الله ولم يذكر ابن عباس افتتاحه بركعتين خفيفتين كما ذكرته عائشة فاما انه كان يفعل هذا تارة وهذا تارة واما ان تكون عائشة رضي الله عنها حفظت ما لم يحفظه ابن عباس - [00:27:22](#)
اس وهو الاظهر بمواظبتها له ومراعاتها لذلك ولكونها اعلم الخلق بقيامه بالليل. وابن عباس انما شاهده ليلة المبيت عند خالته واذا اختلف ابن عباس وعائشة في شيء من امر قيامه بالليل فالقول ما قالت عائشة رضي الله عنهم جميعا يعني لما - [00:27:42](#)
سبق من العلل انها مواظبة يعني كونها مصاحبة وكونها ملازمة وتراعي امر النظر في عبادته عليه الصلاة والسلام وهي اعلم الخلق بقيامه صلى الله عليه واله وسلم. وهذه الجملة يا كرام فيها منهج فقهي عند - [00:28:08](#)
العلماء عند الاصوليين وهو ماذا نفعل اذا تعارضت الروايات الصحيحة الثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في حكم من الاحكام فالمسلك الاول ان ينظر في امكان الجمع بين الروايات ما امكن. ولهذا قال ابتداء يمكن ان يكون يفعل هذا تارة وهذا تارة. وهذا مسلك يجمع - [00:28:28](#)

فيه بين الروايات. والمسلك الاخر اذا تعذر الجمع او لم يمكن الا بتكلف فان الترجيح لا بد منه. يعني ان تكون احدي الروائيتين ارجح من الاخرى. ولو كانت كلتا الروائيتين صحيحة. فتارة يرجح بسند الرواية. وتارة بمتنها - [00:28:51](#)
وتارة بامر خارج وهو هنا رجح بالنظر الى راوي الحديث. وهي عائشة رضي الله عنها واعتبر روايتها ارجح في الرواية ابن عباس رضي الله عنهم جميعا احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:29:11](#)
وكان قيامه صلى الله عليه وسلم بالليل ووتره انواعا. فمنها هذا الذي ذكره ابن عباس والنوع سيذكر مصنف الان رحمه الله تعالى جملة من الصفات يبلغ بها سبع صفات في ذكر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:28](#)
او ثمان صفات في عدد الركعات وفي صفة صلاتها. قال اولاً هذا الذي ذكره ابن عباس ما الصفة ركعتان فركعتان وبين كل ركعتين ضجعة ونومة خفيفة. ست ركعات ويوتر - [00:29:48](#)
بثلاث فالمجموع تسع ركعات ثم يصلي سنة الفجر ويخرج الى الفريضة. هذه احدي الصفات. نعم قال النوع الثاني الذي ذكرته عائشة رضي الله عنها انه يفتتح صلاته بركعتين خفيفتين ثم يتمم - [00:30:04](#)
احدى عشرة ركعة. يسلم من كل ركعتين ويوتر بركعة. هذه الصفة الثانية في حديث عائشة رضي الله عنها يبتدأ بركعة خفيفتين ثم يصلي صلى الله عليه واله وسلم ثمان ركعات ركعتين ركعتين يسلم من كل ركعة - [00:30:23](#)
ويوتر بواحدة فالمجموع احدى عشرة ركعة في صلاته صلى الله عليه وسلم قال النوع الثالث ثلاث عشرة ركعة كذلك. يعني كما تقدم ركعتان خفيفتان ثم يصلي بعدها عشر ركعات بدل من الثمانية ويوتر بواحد - [00:30:43](#)
فيكون المجموع ثلاث عشرة ركعة قال النوع الرابع يصلي ثمان ركعات يسلم بين كل ركعتين ثم يوتر بخمس سردا متوالية لا تجلس الا في اخرهن. الانواع الثلاثة الاولى التي سمعتم يا كرام هي الشائعة - [00:31:02](#)
وهي التي يصلي بها غالبنا اليوم. سواء صلينا فرادى او صلينا جماعة في التراويح في رمضان. فانما نصلي هذه الصفة ركعتان ركعتان بين كل ركعتين تسليم. سواء من صلى فينا عشرة واوتر بثلاث او صلى ثمانيا واوتر بثلاث - [00:31:22](#)
كان المجموع احدى عشرة او ثلاثة عشرة ركعة هذه من الصفات الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم قال النوع الرابع ان يصلي ثمان ركعات يسلم بين كل ركعتين وهذا كالوارد سابقا. قال ثم يوتر بخمس ركعات سردا متوالية لا يجلس الا في اخره - [00:31:42](#)

صلى ثاني ركعات ركعتين ركعتين باربع تسليمات ثم يصلي بعد خمس ركعات مرتبطة بسلام واحد. والخمس الركعات ليس فيها تشهد اول ولا ثاني ولا ثالث. فيها تشهد واحد في اخرها - [00:32:08](#)

فهذا الوتر بخمس ركعات صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وحديثه في مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها احسن الله اليكم قال رحمه الله النوع الخامس تسع ركعات يسرد منهن ثمانيا لا يجلس في شيء منهن الا في الثامنة - [00:32:27](#)

يجلس يذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم. ثم يصلي التاسعة ثم يقعد فيتشهد ويسلم. ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم هذه صفة خامسة وهي ايضا نوع قل من يعمل به الا من كان يصلي وحده وقد رزقه الله نشاطا في الصلاة - [00:32:51](#)

وحبا لها وطول قراءة فيها. هذه الصفة فيها تسع ركعات لا احدى عشرة ولا ثلاث عشرة. تسع ركعات وترها موصول قم بركعاتها فيصلي ثمان ركعات سردا. كالخمس التي مضت في الصفة السابقة. صلي ركعة فثانية فثالثة - [00:33:15](#)

فخامسة فسادسة فسابعة فثامنة فاذا بلغ الثامنة جلس للتشهد الاول ثم يقوم فيصلي الركعة التاسعة التي يوتر بها ثم يجلس ويتشهد ويسلم. فهذه كم تسع ركعات ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم فالمجموع احدى عشرة ركعة. وهذا ايضا اخرجه الامام مسلم - [00:33:35](#)

النوع السادس يصلي سبعا كالتسع المذكورة. ثم يصلي بعدها ركعتين جالسا. يصلي سبعا كالتسع المذكورة. كيف يعني يعني لا يجلس الا في السادسة في التشهد الاول ثم يقوم فاذا صلى السابعة جلس للتشهد وسلم ثم يصلي بعدها ركعتين فالمجموع - [00:34:02](#)

المجموع تسع ركعات نعم النوع السابع انه كان يصلي مثنى مثنى ثم يوتر بثلاث لا يفصل فيهن هذا رواه الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها انه كان يوتر بثلاث لا فصل فيهن. النوع السابع كما تقدم - [00:34:25](#)

في الصفتين الاوليين يصلي الركعات مثنى مثنى ومعنى مثنى مثنى ركعتين ركعتين يسلم من كل ركعتين الا ان الجديد في هذه الصفة هو صفة الوتر يصلي ثلاث ركعات موصولات بتشهد واحد وسلام واحد. قال لا يفصل في - [00:34:46](#)

لا يفصل بجلوس ولا تسليم. يسرد الثلاثة متواليات كما سرد الخمس الركعات هناك المتواليات ما جلس الا في اخرهن قال فهذا رواه الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها انه كان يوتر بخمس لا يقعد فيهن. وجاء هنا ايضا بثلاث لا فصل - [00:35:04](#)

نعم قال وروى النسائي عنها رضي الله عنها انها قالت كان لا يسلم في ركعتي الوتر وهذه الصفة فيها نظر فقد روى ابو حاتم ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - [00:35:24](#)

الله عليه وسلم انه قال لا توتروا بثلاث اوتروا بخمس او سبع ولا تشبهوا بصلاة المغرب وقالت دار قطني اسناده كلهم ثقات. الان من اوتر منا بثلاث ركعات فله صفتان - [00:35:45](#)

الصفة الاولى ان يصلي ركعتين مفصولتين بتشهد وسلام وبعدها ركعة مستقلة بتشهد وسلام الصفة الاخرى ان يصلي ثلاث ركعات موصولات بسلام واحد وتشهد واحد في اخرها طيب واما الصفة الثالثة التي ذكرها الان هنا انه كان اذا صلى جلس في الركعة الثانية للتشهد - [00:36:04](#)

ثم قام الى الثالثة كمثّل صلاة المغرب وهذا قال به بعض الفقهاء قال المصنف رحمه الله روى النسائي عن عائشة رضي الله عنها كان لا يسلم في ركعتي الوتر يعني يجلس للتشهد ثم يقوم كالمغرب - [00:36:33](#)

رواية الامام النسائي هذي عن عائشة رضي الله عنها هي دليل لبعض الفقهاء كالحنفية وان وافقهم في اثبات صفة الوتر كصلاة المغرب قال المصنف هذه الصفة فيها نظر. ويقصد رحمه الله ان السند وان كان صحيحا لكنها رواية مخالفة - [00:36:53](#)

للا رواية المشهورة عن عائشة رضي الله عنها. ولهذا ضاعفها المحدثون بالنظر الى مخالفة متنها لما هو اصح منها سند من المتون التي وردت في معنى صفة الوتر وصلاته. قال وقد روى ابو حاتم ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة - [00:37:13](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توتروا بثلاث اوتروا بخمس او سبع ولا تشبهوا بصلاة المغرب قالت دار قطني اسناده كلهم ثقات وموضع الشاهد فيه انه ينفي الصفة التي قلنا انه يجلس في ركعتين - [00:37:33](#)

ويتشهد ويقوم كصلاة المغرب نهيه بقوله ولا تشبهوا بصلاة المغرب. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال مهني سألت ابا عبد الله الى اي شيء تذهب في الوتر تسلم في الركعتين قال نعم. الان يسوق المصنف رحمه الله جملة من الاسئلة عن الامام احمد رحمه الله

لأنها مسألة اختلف فيها الفقهاء. فاحب اصحاب الامام احمد رحمه الله وكبار طلابه كمهنى وحرب وابي طالب كما ستسمع بعد قليل وهم من خواص اصحاب الامام احمد. فكانوا يسألونه عن تلك المسائل يبحثون فيه في اسئلهم عن - 00:38:19
عن فقهه رحمه الله وعن روايته ونقده للروايات فيجيبهم باجابات يرون فيها محصل ما نوع من الرواية سندا ومثنى. قال مهنى سألت ابا عبد الله الى اي شيء تذهب في الوتر؟ تسلم في الركعتين يعني انت يا ابا عبد - 00:38:39
هل ترى جواز ذلك؟ السلام في الركعتين من الوتر؟ قال نعم. نعم قال قلت لاي شيء؟ قال ان الاحاديث فيه اقوى واكثر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين - 00:38:59

الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم من الركعتين. نعم عامة احاديث عائشة رضي الله عنها في الوتر مثنى مثنى ثم يوتر بواحدة. فاذا كانت ركعة الوتر مفصلة عن الركعتين قبلها. وان قلت ان الوتر ثلاث فقد وقعت ركعتان مفصلة -

00:39:15

وركعة مستقلة احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال حرب سئل احمد عن الوتر قال يسلم في الركعتين وان لم يسلم رجوت الا يضره. الا ان التسليم اثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:35

قال يسلم في الركعتين هذا عنده اكد. قال وان لم يسلم يعني ان وصل الركعتين بثلاثة قال رجوت الا يضره. وهو يقصد الله انه ثبت بذلك من الروايات ما يمكن ان يكون دليلا قال الا ان التسليم اثبتوا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:55
خلاصة الامر ان الامام احمد رحمه الله يميل ويرجح الى فصل الوتر بركعتين وركعت منفصلة وهي عنده ارجح من وصل الركعات الثلاث بسلام واحد. نعم قال رحمه الله وقال ابو طالب سألت ابا عبد الله الى اي حديث تذهب في الوتر - 00:40:15
قال اذهب اليها كلها. من صلى خمسا لا يجلس الا في اخرهن. ومن صلى سبعا لا يجلس الا في اخرهن. كل ذلك تقدم من الصفات قبل قليل وقد روي في حديث زرارة عن عائشة رضي الله عنها كان يوتر بتسع يجلس في الثامنة. وهو ايضا من الصفات التي تقدمت -

00:40:39

قال ولكن اكثر الحديث واقواه ركعة فانا اذهب اليها. يعني الوتر يجوز ان يكون ركعة. ويجوز ان يكون ثلاث ركعات وخمس ركعات وسبع وتسع. قال كل ذلك ثبت. قال لكن اكثر الحديث واقواه ركعة. ان يكون الوتر ركعة مسبوقة - 00:41:02
ما قبله من الركعات. نعم قال ولكن اكثر الحديث واقواه ركعة فانا اذهب اليها. قلت ابن مسعود يقول ثلاث قال نعم قد عاب على سعد ركعة فقال له سعد ايضا شيئا يرد عليه. ابو طالب من تلازمة الامام احمد لما كان - 00:41:24

بينه وبين شيخه هذه المسألة فاجابه الامام احمد رحمه الله بترجيحه للوتر بركعة لأنها اكثر الاحاديث فاورد ابو طالب على الامام احمد مناقشة مع ابن مسعود بين ابن مسعود وسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:41:47
قاد ابو طالب يناقش شيخه ابن مسعود يقول ثلاث يعني يريد ان يفهم موقف الامام احمد رحمه الله من مقولة ابن مسعود انه اقل الوتر ثلاث لا يجوز الوتر بركعة. فقال نعم قد عاب على سعد ركعة. قال الامام احمد نعم انا اعرف ما دار - 00:42:07

وبين سعد وذكر طرفا منها قال فقال له سعد ايضا شيئا يرده. والرواية كما في مصنف عبدالرزاق عن ابراهيم النخعي ان ابن مسعود قال لسعد توتر بواحدة فقال سعد يرد عليه اوليس انما الوتر واحدة؟ فقال ابن مسعود بلى ولكن ثلاث افضل - 00:42:27
قال فاني لا ازيد عليها سعد اصر على ان يوتر بركعة. وابن مسعود يقول له الثلاث افضل. فقال ابن مسعود فقال سعد فاني لا ازيد عليها. فغضب ابن مسعود فقال له سعد اتغضب علي ان اوتر بركعة وانت تورث ثلاث جدات افلا تورث حواء امرأة ادم - 00:42:51
وهي مسألة عند الفقهاء فيها خلاف. هل يجوز توريث اكثر من جدتين؟ ولو فيها صور ويضربون بها مسألة توريث ثلاث جدات فقال سعد يعني تنكر علي مسألة وانت من تقول بتوريث ثلاثة جدات يعني ما بقي الا ان تورث حواء. امرأة ادم عليه السلام - 00:43:15

اشار الامام احمد رحمه الله اختصارا. لما قال ابن مسعود خالف سعدا وقال له الوتر ثلاث. قال احمد نعم انا اعرف وسعد رد عليه بشيء على هذه المسألة اشار الى هذه الرواية التي يذكرها المحدثون والله اعلم - 00:43:35

احسن الله اليكم قال رحمه الله النوع الثامن ما رواه النسائي عن حذيفة رضي الله عنه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فركع فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم مثل ما كان قائما - [00:43:52](#)

ثم جلس يقول ربي اغفر لي رب اغفر لي مثل ما كان قائما. ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى مثل ما كان قائما فما صلى الا اربع ركعات حتى جاء بلال يدعوه الى الغداة. ما الغداة - [00:44:12](#)

صلاة الفجر هذا الحديث الذي اخرجه الامام النسائي واصله في صحيح مسلم من حديث حذيفة رضي الله عنه انه لما صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في رمضان. قال فلما ركع اطلال في ركوعه مثل قيامه. وقد ذكر انه قام قياما طويلا عليه - [00:44:31](#)

الصلاة والسلام. جاء في بعض الروايات انه قرأ سورة طويلة كالبقرة والنساء وال عمران. قال فركع مثل ذلك ثم جلس. وذكر ان طول قيامه وركوعه وجلوسه بين السجدين وسجوده كان طويلا. قال يقول سبحان ربي الاعلى في السجود مثلما كان قائما - [00:44:51](#) ويقول سبحان ربي العظيم في الركوع مثلما كان قائما. ويقول ربي اغفر لي بين السجدين مثل ما كان قائما يعني دقائق طويلات وهو يكرر عليه الصلاة والسلام. صلاة بهذا الطول تستغرق الليل كله. قال فما حكى الا اربع ركعات - [00:45:11](#) قال ثم جاء بلال يدعوه الى صلاة الفجر. اذا هذا ثبت انه ما زاد في ليلته تلك على اربع ركعات صلى الله عليه وسلم. ولما نظروا في جمع الروايات المتعلقة بصفة قيامه الليلة صلى الله عليه وسلم وجدوا هذه من الصفات - [00:45:31](#)

التي ليست تسعا ولا احدى عشرة ولا ثلاث عشرة بل هي عدد لاجل الطول الذي كان فيها كما حكى حذيفة رضي الله تعالى عنه احسن الله اليكم. قال رحمه الله واوتر اول الليل ووسطه واخره. تقول عائشة رضي الله عنها كما في صحيح البخاري - [00:45:49](#) كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر. ما معنى كل الليل او ترى يعني من كل اجزاء الليل واوقاته وقع فيه وتره عليه الصلاة والسلام - [00:46:10](#)

رواية الامام مسلم افصح واوضح قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واخره فانتهى وتره الى السحر. ما معنى انتهى وتره الى السحر - [00:46:25](#)

كان اخر وقت صلى فيه الوتر هو السحر وهو اخر الليل قرب الفجر. فافاد الحديث يا كرام ان في الامر سعة من ظن انه لا يقوم اخر الليل وقد تعشى وانجز اعماله انتهى اموره وخاف الا يقوم الا الفجر. فله ان يوتر ولو كان في اول الليل - [00:46:42](#) وفي منتصفه ولو كان يقوم ثم يستيقظ قبل الفجر فصلاته اخر الليل في الوتر افضل لمن كان ضامنا. فالثابت عنه صلى الله عليه وسلم تعدد الاوقات. اوتر من اول الليل ومن اوسط الليل ومن اخره. وكان منتهى اخر الليل في وتره صلى الله عليه وسلم -

[00:47:05](#)

وقت السحر كما في حديث عائشة رضي الله عنها احسن الله اليكم قال رحمه الله وقام ليلة باية يتلوها ويردها حتى الصباح ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. هذه احدى الصفات الواردة في السنة - [00:47:25](#)

صلى الله عليه وسلم. والحديث اخرجه الائمة احمد والنسائي وابن ماجة والبيهقي. وفي اسناده لبعض المحدثين كلام. وان صحه الحاكم حسنه الالباني بن خزيمة رحمه الله لما اخرج الحديث قال ان صح الخبر - [00:47:49](#)

انه قام ليلة باية. قال العلماء يجوز ان يقوم المصلي صلاة الليل باية يكررها. ولو استغرقت الاية قيام ليله كاملا. صح هذا عن جماعة من السلف من الصحابة فمن بعدهم. ربما قام بعضهم باية ام حسب - [00:48:05](#)

الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون فلما بحثوا في السنة فاذا هذه الرواية وهو انه صلى الله عليه وسلم قام بهذه الاية في اخر المائدة في قول الله عز وجل - [00:48:25](#)

عن عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فدل هذا على جواز ومشروعية الاقتصار على اية يكررها صاحبها ولو استغرقت له قيام الليل ولو صلى بها الليل كله - [00:48:45](#)

لكن هذا يا كرام متى ولماذا؟ ما الذي جعله عليه الصلاة والسلام يقتصر على الاية لا يتجاوزها؟ الجواب لما وقع في قلبه من المعاني

في تلك الالية. ولما استغرب فيه من النظر والتأمل والتدبر في شرع لكل من بلغ في تلاوته للقرآن داخل الصلاة او خارجها - [00:49:03](#) اية استوقفته فحركت قلبه. ثم دمعت عيناه او فتح الله عليه من معاني الايات وهو يتدبر فيها وكلما كرر واعاد وجد من اللذة والفتح والتدبر ما يزداد به فمثل ذلك يقال له لا تبرح رحمك الله - [00:49:26](#)

والبقاء مع اية ويترك بقية الحزب وبقية الجزء وبقية الختمة ابرك. وانفع واعظم لانها المقصودة من ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الباب. وقد قالوا اذا هبت رياحك فاغتنمها فمن وجد من قلبه اقبالا على شيء من - [00:49:46](#)

الايات والسور فليلزم في موقفه ان كان يكرر من ورده او يراجع من حزبه وفي صلاته من باب اكد. فمن ادرك ذلك في صلاته فتحرك قلبه عند اية فيها وصف الجنة او النار. او قصص واخبار او حكم واحكام. فيستحب له ان يقف متأملا مرددا مكررا - [00:50:06](#) ما فتح الله له قلبه من اي القرآن الكريم وكله كلام الله عز وجل فيه من العظمة والنور والشفاء والرحمة والهداية ما يجد فيه اهل الاسلام بغيتهم نسأل الله الكريم من فضله - [00:50:28](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكانت صلاته بالليل ثلاثة انواع احدها وهو اكثرها صلاته قائما الثاني انه كان يصلي قاعدا ويركع قاعدا. الثالث انه كان يقرأ قاعدا فاذا بقي يسير من قراءته - [00:50:43](#)

قام فركع قائما. والانواع الثلاثة صحت عنه صلى الله عليه واله وسلم. كانت صلاته بالليل ثلاثة انواع يعني من من ناحية القيام والقعود هل كان يصلي قيام الليل قائما؟ او جالسا عليه الصلاة والسلام؟ قال ثبت هذا وثبت هذا. لكن ما الاكثر - [00:51:04](#) ما الاكثر؟ لا في اول امره كان اكثر صلاته قائما وفي اخر حياته كان اكثر صلاته جالسا عليه الصلاة والسلام والامر كما قالت امنا عائشة رضي الله عنها بعد ما حطمه الناس - [00:51:25](#)

لما بلغ من العمر ما بلغ ولم يبلغ سبعين. فاذا كان اكثر صلاته صلى الله عليه وسلم بالليل اول حياته قائما قال وهو اكثرها وربما صلى قاعدا فاذا صلى قاعدا ركع قاعدا عليه الصلاة والسلام - [00:51:42](#)

والصفة الثالثة ان يجمع بين القيام والقعود كيف؟ يصلي قاعدا. فاذا اقترب من الركوع وبقي شيء يسير من القراءة ليركع وهو قائم فلا يركع قاعدا. كم هذا القدر الذي يبقى من القراءة فيقوم لاجله عليه الصلاة والسلام؟ في صحيح البخاري عن عائشة - [00:51:59](#) رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا حتى اذا كبر. قرأ جالسا فاذا بقي عليه من السورة ثلاثون او اربعون اية قام فقرأهن ثم ركع - [00:52:21](#)

فكان هذا القدر هو الذي يقوم. يعني هذا اخر القيام الطويل. فاذا بقي قدره ثلاثين اية او اربعين يعني ما يساوي اليوم في صفحاتنا ثلاث صفحات يقوم فيقرأها قائما صلى الله عليه وسلم ويركع. اما في النافذة يا كرام فالشريعة اباحت الصلاة قاعدا - [00:52:41](#) من رغب في القعود وشق عليه القيام اما في النافذة فلا تصح في الفريضة فلا تصح الصلاة للقادر الا قائما في النافذة وان كان قادرا على القيام ورغب في الجلوس جاز له الجلوس الا انه كما قال عليه الصلاة والسلام وقد سأله عمران - [00:53:02](#)

ابن حصين عن صلاة الرجل قائم عن الصلاة الرجل وهو قاعد. فقال من صلى قائما فهو افضل. ومن صلى قاعدا فله نصف اجر قائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد كما في حديث البخاري. لكن العاجز عن القيام يصلي قاعدا واجره كامل - [00:53:22](#)

طب والنبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي قاعدا فهل كان ينقص اجره؟ الجواب لا. لما في حديثه مسلم والامام احمد عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي قاعدا - [00:53:42](#)

قال رضي الله عنه وفي رواية فوضعت يدي على رأسه فقال ما بك يا ابن عمر؟ فقلت يا رسول الله حدثت انك تقول ان صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم وانت تصلي جالسا. قال اجل - [00:53:59](#)

ولكني لست كاحد منكم. وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام. يصلي قاعدا ويوفيه الله عز وجل اجره كاملا صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما صفة جلوسه في محل القيام ففي سنن النسائي عن عن عبدالله بن شقيق - [00:54:13](#)

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا قال النسائي لا اعلم احدا روى هذا الحديث لا اعلم احدا روى هذا الحديث غير ابي داود يعني الحفري - [00:54:37](#)

وأبو داود ثقة ولا احسب الا ان هذا الحديث خطأ. والله اعلم. ختم رحمه الله الفصل بهذه المسألة. كان يصلي جالسا فما صفة الجلوس على كرسي لم تكن الصلاة على الكراسي. على الارض هل يصلي مادة رجليه - [00:54:55](#)

او على صفة الجلوس في التشهد او متربعا لم يرد في السنة الا هذه الرواية قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي متربعا الا ان المحدثين يضعفون الحديث. فلك ان تقول لا يثبت في السنة الصحيحة صفة للجلوس. فمن - [00:55:13](#)

صلى جالسا صلى على هيئة يستطيع فيها الاتيان بما امكنه من اركان الصلاة سواء تريع او جلس كجلسة التشهد الصلاة والامر في هذا واسع تم به الفصل بحمد الله تعالى واجعلوا بقية ليلتكم وجمعتمكم غدا عامرة بكثرة الصلاة والسلام - [00:55:33](#)

على حبيب القلوب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يا ملء روعي واهج حبك في دمي قبس يضيء سريري وزمام انت الحبيب. وانت من وفى لنا حتى اضاء قلوبنا الاسلام. صلى عليك الله ما بدر بدر - [00:55:53](#)

وانزاح من وجه الحياة ظلام. فيا رب صل وسلم وبارك عليه ازكى صلاة واتم السلام. واجعلنا الهي بالصلاة والسلام عليه من اكثر امته له حبا ومن اشد هم منه يوم القيامة قربى. اللهم احينا على سنته وامتنا على سنته. واحشرنا في - [00:56:13](#)

زمرته واکرمنا يوم القيامة بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا صالحا متقبلا وشفاء من كل داء يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل - [00:56:33](#)

كم من فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعاف مبتلانا واهدنا الى ما تحب وترضى يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:56:53](#)

وصل يا ربي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:57:13](#)